Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلتُ له تعالْ !
أنت حياتي ، أنتَ لي ، تعال
مَزِّقْ وَمَزِّقْ هذه الأستار
وآغمرْ ظلامي بحنان النار
في ذات يوم قال لي . . . أوّاه
نسيتُ ، فالأموات
لا يسمعونَ هذه الصيحات
ـ لم يَبْقَ لي أحد
الكل ماتوا ، رحلوا ، حمامتي الوداع !
كنا معاً نُدركُ سرَ الموت والحياة
كنا معاً ، فآه . . .
. . . وَخَيّمَ الليلُ على « مدريد »
وَسَقَطَ الجليد
مُخَبِّئاً بيده البيضاء وجهَ العاشق الشريد
وطارتْ الحمامة
وعاد جثماني إلى « تهامة »
وعندما فتحتُ عيني ، كانت الغمامة
تغمر وجهَ الميِّتِ العائدِ بالتقبيل
تمسحُ بالمنديل
دموعَهُ ، وطائرٌ مغردٌ مجهول
يطير في الليل ، رأيتُ شاعرَ المعرة
يطوف حول البيتْ